03- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

وتقدم لنا الكلام حول هذه الاية الكريمة فلا شك الذين قالوا بالتسليس لا شك في كفرهم نعوذ بالله كما ذكر ربنا عز وجل ولا شك في شناعة قولهم نعوذ بالله من ذلك. ولذا قال الله عز وجل وما من اله - 00:00:00

الا اله واحد والله عز وجل واحد سبحانه وتعالى فهو المألوه وهو الرب جل وعلا وهو الذي له الوحدانية المطلقة والكمال المطلق جل وعلا وان لم ينتهوا عما يقولون اي يرجعوا عن مقالتهم هذه ليمسن الذين كفروا منهم عذابا - 00:00:28

باب اليم فهذا وعيد من الله عز وجل وتهديد لهم لعلهم يرجعون عن مقالتهم وعن ضلالهم فيقولوا بوحدانية الله عز وجل وقولهم سالس ثلاثة هذا الكلام غير معقول فهم يقولون ثالث ثلاثة ويقولون ايضا ان ثالث ثلاثة يعني واحد - 00:01:00

وان هذه ثلاثة باعتبار الاقاليم ولذا كانت مقالتهم كما انها مردودة شرعا هي ايضا مردودة عقلا فيقولون الاب والابن وروح القدس وان هذه وان هذه الاشياء الثلاثة تمثل الها واحدا - 00:01:33

وهذا والعياذ بالله يعني هذه المقالة يعني لا شك انها مردودة شرعا ومردودة عقلا. نعم. ولذا هم اذا طلبت منهم تفسير هذا التسليم قيس يختلفون ولا يتفقون على قول واحد - 00:01:59

نعم وذلك لان هذا القول غير معقول ولذا قيل ان لو اجتمع ثلاثة من النصارى لوجدت ان اقوالهم اربعة نعم فهم دائما مختلفون مخالفون. وكل من خالف الحق فهو لا شك انه في - 00:02:21

مستمر نعم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. يتوبون الى الله ويستغفروا عن مقالتهم التي تقدم ذكرها. ثم قال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من - 00:02:46

من قبله رسل وهذا رد عليهم لانهم قالوا بالوهية المسيح وامه ايضا مريم عليها السلام بلمسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام فاذا كان يأكلان الطعام وهم يقرون بذلك اذا هم ليسوا - 00:03:09

بارباب وليسوا بالهة بل الله عز وجل هو الواحد الغني جل وعلا انظروا كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون وقد قال الامام ابن عباس ابن تيمية ان قولهم ان ان الله ثالث ثلاثة وان المسيح - 00:03:40

هو الله تعالى الله عن ذلك لقد كفر الذين قالوا انا ان الله هو المسيح ابن مريم وقولهم ايضا بانه ابن الله تعالى الله عن ذلك. قال هذه الاقوال كلها - 00:04:07

قال لهم وليست لي فرق منهم وجمهور اهل العلم يقولون ان هذه الاقوال لفرق منهم. فرقة قالت بكذا وفرقة قالت بالقول الاخر. وفوق قالت بقول ثالث واما هو رحمه الله يقول هذه مقالة الجميع. كلهم يقولون بذلك - 00:04:22

قال الله عز وجل قل اتعبدون من دون الله لانهم قد الهوا عيسى والهوا مريم قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم جل وعلا - 00:04:45

السميع لاقوالكم العليم بكم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. هذا غاية في هذا غاية في الغلو. نعود اعوذ بالله من ذلك ولذا نهاهم الله عز وجل ان يغلوا في دينهم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء قوم - 00:05:03

قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا. عن سواء السبيل. وهم كبارهم الذين قالوا بهذا الضلال ودعوا غيرهم الى الاعتقاد بذلك دعوا الدهم والعامة الى ان يعتقدوا بهذه الاقوال. فالله عز وجل ينهاها - 00:05:30

اهم ان يتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا اضلوا غيرهم وضلوا هم في ذاتهم عن سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني

اسرائيل الله عز وجل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل - 00:05:55
وتقدم ان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام. ومعنى اسرائيل اي عبد الله فمنهم من كفر وحرف وبدل هؤلاء الذين كفروا وحرفوا وبدلوا لعنوا على لسان داود عليه السلام وعيسى ابن مريم عليه السلام. ذلك بما عصوا بسبب عصيانهم - 00:06:20
وكانوا يعتدون يعتدون وذلك بتجاوزهم للحق. وغلوهم في الباطل كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. فهذا من اسباب لعنهم انهم كانوا ايضا لا انهى بعضهم بعضا عن فعل المنكر لبئس ما كانوا يفعلون - 00:06:47
فعلم من ذلك ان عدم التناهي عن المنكر ان هذا موجب للعنة. نعوذ بالله من ولذا كان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب واجب من الواجبات التي تجب على كل - 00:07:16
لشخص نعم مكلف سواء كان رجلا ام امرأة لكن كل انسان بحسبه. ولذا في حديث ابي سعيد الخدري الحديث ريح من وعى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه - 00:07:36
اضعف الايمان ترى كسيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم فترك كثيرا من هؤلاء يتولون الذين كفروا من الوثنيين وعباد الاصنام. ولذا هم قالوا ان كفار قريش يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقد كذبوا - 00:07:59
بمقالتهم تلك لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون وان ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. ولكن كثير ومنهم فاسقون - 00:08:31
لو كانوا حقيقة يؤمنون يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء لان ذلك منافي لهذا. فعلم ان موالاة الكفار كفر اكبر. ومن يتولهم منكم فان انه منهم فلا يتولى احد الكفار الا وهو منهم نعوذ بالله من ذلك. ولذا قال عز وجل ولكن كثيرا منهم فاسقون - 00:08:54
والفسق هنا الاكبر وهو الكفر. لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود اليهود هم اشد الناس عداوة لاهل الايمان. ومع اليهود الذين اشركوا. نعم لتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - 00:09:25
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. هذا ليس كل النصارى. وانما طائفة منهم وجماعة منهم هؤلاء الذين لا يستكبرون ولذا قال عز وجل واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من - 00:09:55
اما مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. فاذا هذه المقالة او عفوا المقصود هنا بالنصارى اي طائفة منهم. وهم الذين لا يستكبرون واذا سمعوا - 00:10:18
ما انزل الى الرسول عليه الصلاة والسلام بكوا ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين ومنهم النجاشي الذي عندما سمع ما سمعه من سورة مريم - 00:10:48
عندما تلى عليه جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه صدر هذه السورة قال هذا مثل ما جاء به عيسى ابن مريم لم يتجاوز ما جاء به عيسى ابن مريم عليه السلام فامن - 00:11:10
واسلم فمن هؤلاء النجاشي نعم. وقد وعندما توفي عندما توفي صلى عليه عليه الصلاة والسلام صلاة الغائب. لانه كان بين قوم كفار. هذا وبالله تعالى - 00:11:25